Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن القصـــة المحزنة لم تنته ، فسوف ينـــال المظلومون يوما كل حقوقهم وسوف يستعيدون ما سلبته الثعابين والأفاعى منهم ، والقصيدة عنوانها « القصيدة الناقصة » لأن الأمور لا يمكن أن تنتهى عند هـــذه الحدود التى أخذ فيهـــا اليهود أرض فلسطين . والشاعر يصف هـــذه القصيدة بقوله :

أمر ما سمعت من أشعار
قصيدة ... صاحبها مجهول

وصاحب هذه القصيدة ليس مجهولا لأنه لا قيمة له ، بل لانه هو كل عربى مسته يد الظلم ، وأساءت هذه اليد الى وطنه وأهله اساءة أليمة دامية .

أما قصيدة سميح القاسم التى يرفض فيها « السلام » والتى أشارت اليها الصحيفة الاسرائيلية فهى قصيدة بعنوان « ... للسلام » وفى هـــذه القصيدة يرى الشاعر أنه لامعنى للحديث عن السلام بعد هذا الظلم الفادح الذى حل بالعرب .

ويقول الشاعر فى فن جميل وغضب ثورى أصيل :

ليغن غيرى للسلام
والعين ماعادت تبل صدى شجيرات العنب
وفروع زيتوننا ... صارت حطب
لمواقد اللاهين .. ياويلى حطب
وسياجنا المهدود أوحشه صهيل الخيل فى الطفل المهيب
والجرن يشكو الهجر .. والابريق يحلم بالضيوف
بالـ « ياهلا » ... عند الغروب
ورؤى البراويز المغبرة الحطيمة
تبكى على أطرافها تتف من الصور القديمة
وحقائب الأطفال .. أشلاء يتيمة